Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس زماني غادرٌ بي وحدَهُ ... ولا صاحبي دون الرجالِ ملولُ
تصفّحتُ أقوالَ الرجالِ فلم يكن ... إلى غير شاكٍ في الزمان وُصُولُ
أكلُّ خليلٍ أَنْكَدٌ غير مُنْصِفٍ؟ ... وكلُّ زمانٍ بالكرامِ بخيلُ
نعم دعتِ الدنيا إلى الغدر دعوةً ... أجاب إليها: عالِمٌ وجهولُ
وقبليَ كان الغدرُ في الناس شيمةً ... وذُمَّ زمانٌ واستلام خَليلُ[1]
وفارق عمرو بن الزبير شقيقَهُ ... وخلّى أميرَ المؤمنين عقيلُ[2]
فيا حسرتا من لي بخلٍّ موافقٍ ... أقول بشجوي مرّة ويقولُ
وإن وراء الستر أُمًّا بكاؤها ... عليّ وإن طالَ الزمانُ طويلُ
فيا أمّتا لا تعدمي الصبرَ إنّهُ ... إلى الخير والنُجْحِ القريبِ رسولُ
ويا أمّتا لا تُخْطِئي الأجر إنّهُ ... على قَدَرِ الصبر الجميلِ جزيلُ
ويا أمّتا صبرًا فَكُلُّ مُلِمَّةٍ ... تجلّى على علاّتها وتزولُ[3]
تأسّي كفاكِ اللهُ ما تحذرينَهُ ... فقد غالَ هذا الدهرَ قبلكِ غولُ
وكوني كما كانت بأُحْدٍ صفيّةٌ ... ولم يُشفَ منها بالبكاء غليلُ[4]
ولو ردَّ يومًا حمزةَ الخَيْرِ حُزْنُها ... إذًا ما علَتْها رنّةٌ وعويلُ
وما أثَري يوم اللقاءِ مذمَّمٌ ... ولا موقفي عند الإسار ذليلُ
لقيتُ نجومَ الليلِ وهي صوارمٌ ... وخُضْتُ سواد الليلِ وهو يَهولُ
ولم أرْعَ للنفس الكريمة خِلّةً ... عشيّةَ لم يَعْطِفْ عليَّ خليلُ
ولكن لقيتُ الموت حتى تركتُها ... وفيها وفي حدّ الحسامِ فلولُ[5]

---

(١) استلام: استحقّ اللوم. الخليل: الصديق الخالص.

(٢) كان عمرو بن الزبير مع بني أميّة ضدّ أخيه عبدالله، وكان عقيل بن أبي طالب، أخو الإمام عليّ، ضدّ أخيه في الخلافة..

(٣) الملمّة: المصيبة.

(٤) صفيّة: عمّة النبي (ﷺ)، وأخت حمزة.

(٥) الحسام: السيف. الفلول: الكسور في حدّ السيف.